لَا تلتمس تقويم مَا لَا يستقيم

قَالَ كليلة: مَا عِظتي وتأديبي إياك إِلَّا كَمَا قَالَ الرجلُ للطائر: لَا تلتمس تقويم مَا لَا يستقيم وَلَا تعالج تأديب مَا لَا يتأدب، قَالَ دمنة: وكيف كَانَ ذَلِكَ؟

قَالَ كليلة: زعموا أن جماعة من القِرَدة كانوا سكانا فِي جبل، فالتمسوا فِي ليلة باردة ذات رياح وأمطار ناراً فَلَمْ يجدوها، فرأوْا يراعة تطير، كأنها شرارة نار فظنوها نارا وجمعوا حطبا كَثِيرًا فألقوه عَلَيْهَا، وجعلوا ينفخون طمعا فِي أن يوقدوا ناراً يصطلون بِهَا من البرد، وَكَانَ قَرِيبًا مِنْهُمْ طائر عَلَى شجرة ينظرون إِلَيْهِ وينظر إِلَيْهِمْ وَقَد رأى مَا صنعوا فجعل يناديهم ويقول: لَا تَتْعَبوا فَإِنَّ الَّذِي رأيتموه ليس بنار، فلما طال عَلَيْهِ ذَلِكَ، عزم عَلَى القرب مِنْهُمْ لينهاهم عما هم فِيهِ، فمرَّ بِهِ رجلٌ فعرف مَا عزم عَلَيْهِ فقال لَهُ: لَا تلتمس تقويم مَا لَا يستقيم، فَإِنَّ الحجر المانع الَّذِي لَا ينقطعُ لَا تُجَرَّبُ عَلَيْهِ السيوف، والعُودَ الَّذِي لَا ينحني لَا تُعملُ مِنْهُ القوس فَلَا تتعب، فأبى أن يُطيعه، وتقدم إِلَى القردة لِيُعرِّفهم أن اليراعة ليست بنارٍ، فتناوله بعض القردة، فضرب بِهِ الأرض فمات.

عبد الله بن المقفع: ((كليلة ودمنة)). تحقيق مصطفى لطفي المنفلوطي. دار الفكر – ص 147

عتبات القراءة

ملاحظة مؤشرات النص الخارجية

- صاحب النص: هو عبد الله بن المقفع فارسي الأصل ، ولد عم 724 م ،و هو مفكر عاصر الخلافة الخلافة الأموية والعباسية،جمع بين الثقافة العربية والفارسية واليونانية والهندية، فنال من كل هذه الثقافات نصيبًا وافرًا من الفصاحة والبلاغة والأدب، ولا يخفى هذا الأثر الطيِّب إذا تصفّحتَ مؤلفًا من مؤلفاته، فتنهال عليك الحكمة من بين الأسطر، وتنعم بالأسلوب السلس، والذوق الرفيع.قتل عام 759م.
- مجال النص: فني ثقافي.
- نوعية النص: نص حواري حكائي.
- العنوان تركيبيا: مركب إسنادي جملة فعلية تصدرتها لا الناهية. ودلاليا: النهي عن طلب تصحيح مسار منحرف.
- بداية النص: تؤشر على عنصر الحوار في النص وبعض ملامح السرد.
- نهاية النص: تؤشر على نهاية مأساوية لقصة القردة والنار وسكان الجبل.

فرضية القراءة

انطلاقا من العنوان وبداية النص ونهايته نفترض أن موضوعه يتناول قصة عجيبة أبطالها جماعة من القردة.

القراءة التوجيهية

شرح المستغلقات

- عظتي: نصيحتي
- تلتمس: تطلب.
- تقويم: إصلاح وتصحيح.
- زعموا: اعتقدوا.
- يوقدوا : يشعلوا.
- يصطلون : يستدفئون.

الفكرة العامة

حكاية القردة واليراعة التي اعتقدوها نارا ،ثم موت الطائر في سبيل تصحيح اعتقادهم.

القراءة التحليلية

عناصر الحكاية

عناصر الحكاية

السارد	الشخصيات	الزمان	المكان	الأحداث
الكاتب عبد الله بن المقفع	• كليلة • دمنة • القردة • الطائر • الرجل	ليلة باردة من ليالي الزمن الماضي	الجبل	• التماس جماعة من القردة نارا • محاولة تنبيه الطائر للقردة بِأَنَّ البراعة ليست نارا دون جدوى • تدخل رجل لمنع الطائر من تنبيه القردة • إصرار الطائر عَلَى تنبيه القردة أَدَّى بِهِ إِلَى الموت

مؤشرات الغرائبية والعجائبية في الحكاية

- قال الرجل للطائر...
- جعل – الطائر – يناديهم ويقول ...
- عزم على القرب منهم لينهاهم عما هم فيه...
- أبى الطائر أن يطيعه...
- تقدم إلى القردة...

أفعال الحكاية ودلالتها

- أفعال دالة على إنماء الحدث: زعموا – كانوا – رأوا – التمسوا – جعلوا..
- أفعال دالة علة إجراء الحوار: قال – ينادي – لا تتبعوا –ينهاهم – أبى..
- أفعال دالة على بناء المثل: لا تلتمس – لا تعالج – لا ينقطع – لا تجرب –لا ينحني – لا تعمل.

أسلوب النهي

- لا تلتمس تقويم ما لا يستقيم.
- لا تعالج تأديب ما لا يتأدب.
- لا تتعبوا

الأمثال في الحكاية

- لا تلتمس تقويم ما لا يستقيم.
- لا تعالج تأديب ما لا يتأدب.
- الحجر المانع الذي لا ينقطع لا تجرب عليه السيوف.
- العود الذي لا ينحني لا تعمل منه القوس.

مغزى النص

يحكي الكاتب هذه القصة من أجل الاستفادة من مغزاها.

تركيب النص

يحكي الكاتب حكاية غريبة عجيبة ،حيث أن جماعة من القردة في بحثهم على الدفء اعتقدوا أن يراعة هي نار، فحاول طائر أن ينبههم إلى دلك بإصرار وعدم الاكتراث للرجل الذي حاول أن يصرفه عن القردة، الأمر الذي عجل بموته ضربا من قبل أحدهم.